

## دور بارز للإمارات في إثراء الإنسانية بمؤلفات عالمية



تقود الإمارات أكبر حركة ترجمة معرفية للنهوض بالعمل الثقافي العربي، وتعزيز انفتاحه على ثقافات الشعوب الأخرى، بما يعزز من فرص التواصل والحوار الأممي. وتشارك الإمارات، اليوم الجمعة، العالم احتفاءً، بـ «اليوم الدولي للترجمة» الذي يصادف 30 سبتمبر/أيلول من كل عام، وذلك تقديراً للدور الذي يضطلع به المهنيون اللغويون في مد جسور التفاهم بين الأمم وتعزيز السلام والتنمية

وتأخذ الإمارات على عاتقها مهمة إثراء المكتبة العربية بأفضل ما قدّمه الفكر العالمي من أعمال، عبر ترجمتها إلى «لغة الضاد»، إضافة إلى إبراز الوجه الحضاري للأمة عبر ترجمة أبرز الإبداعات العربية إلى لغات العالم

وتحظى الترجمة في الإمارات بعناية ودعم رسمي أسهم خلال السنوات الماضية في تأسيس جملة من المؤسسات والمراكز البحثية والمبادرات المعنية بهذه المهنة دراسةً ونشراً، والتي كان لها بالغ الأثر في رفد المكتبة العربية بهذه المعارف، وخصوصاً النادر منها

## تحدي الترجمة

ويعدّ «تحدي الترجمة» الذي أطلقه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، «رعاه الله»، في سبتمبر 2017 إحدى أبرز المبادرات التي تهدف إلى توفير محتوى تعليمي شامل ومتكامل في مجالي العلوم والرياضيات، باعتبارهما من أهم روافد التطور الحضاري. ونجح التحدي خلال سنة من إنطلاقه في تعريب 5000 فيديو تعليمي، وذلك بواقع 11 مليوناً و207 آلاف كلمة، وبمعدّل 500 فيديو شهرياً، وبإجمالي عدد دقائق يُقدَّر بنحو 50 ألف دقيقة من مونتاج الفيديوهات التي توفر حصصاً تعليمية تتناول مساقات مختلفة ضمن مواد العلوم، كالفيزياء والكيمياء والأحياء والرياضيات والعلوم العامة، وفق خطة تعريب مدروسة تراعي الاحتياجات التعليمية للطلبة العرب في شتّى المراحل الدراسية.

### «برنامج «ترجم»

وفي السياق ذاته تبرز جهود مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة التي أطلقت برنامج «ترجم»، بهدف إثراء المكتبة العربية بأفضل ما قدّمه الفكر والأدب العالمي، وإظهار الوجه الحضاري للأمة، عبر ترجمة الإبداعات العربية إلى لغات العالم، كما تولي المؤسسة أهمية قصوى لترجمة أبرز كتب التراث الحضاري الصادرة في المناطق المحيطة بالوطن العربي، من أجل تعميق جسور التواصل الثقافي والمعرفي مع تلك الثقافات

### «مشروع «كلمة»

بدوره يتصدى مشروع «كلمة» للترجمة الذي أطلقته دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي عام 2007، لمهمة إحياء حركة الترجمة في العالم العربي ودعم الحراك الثقافي الفاعل الذي تشهده أبوظبي للمساهمة بدورها في خارطة المشهد الثقافي الإقليمي والدولي، من أجل تأسيس نهضة علمية ثقافية عربية تشمل مختلف فروع المعرفة البشرية

وفي كلّ عام، يختار «كلمة» عشرات، بل مئات الكتب من أهم المؤلفات العالمية الكلاسيكية والحديثة والمعاصرة من مختلف دول العالم، وتقوم بترجمتها إلى اللغة العربية، مع مراعاة الجودة والدقة في نشر الكتب

وتتلخص الأنشطة التي يركز عليها مشروع «كلمة» في اختيار أبرز الكتب العالمية من شتى مجالات المعرفة، وتمويل دور النشر المتميزة في العالم العربي لتقوم بترجمة الكتب المختارة وطباعتها وتوزيعها، ومساندة المبادرات الخاصة بتسويق وتوزيع الكتب، من خلال دعم قنوات جديدة وفعّالة للتوزيع وتحديث القنوات الحالية، والاستعانة بمتترجمين جدد، والمساعدة في توفير عدد أكبر من المترجمين الأكثر كفاءة في المستقبل

### «جائزة «ترجمان»

وفي الشارقة تعدّ جائزة الشارقة للترجمة «ترجمان»، الجائزة العالمية الأولى من نوعها في مجال الترجمة والتأليف، وهي تفتح المجال أمام مختلف دور النشر العالمية والعربية، التي تمتلك ترجمات أجنبية، بأي لغة من اللغات للمشاركة

ومنذ إنطلاقها في عام 2017 عملت الجائزة على إيصال المؤلفات العربية إلى رفوف المكتبات العالمية، ليتسنى للقراء التعرف إلى إبداعات الثقافة العربية، والاطلاع على كنوزها الإبداعية، وتعريف المجتمعات الغربية بإرث وتاريخ

الحضارتين العربية والإسلامية، ودوره في إثراء الإنسانية بمؤلفات وبحوث في شتى المجالات العلميّة والأدبية

وتبلغ القيمة الإجمالية للجائزة مليوناً وأربعمئة ألف درهم إماراتي، منها 100 ألف درهم ينالها مترجم الكتاب الفائز، ومليون وثلاثمئة ألف درهم خصصت لدور النشر الأجنبية والعربية تنال منها دار النشر صاحبة حقوق نشر الترجمة الأجنبية للكتاب الفائز 70 في المئة، فيما تنال دار النشر صاحبة حقوق نشر النسخة العربية في طبعتها الأولى من الكتاب الفائز 30 في المئة

## دار زايد

من جهتها تتوج «دار زايد للثقافة الإسلامية» جهودها بإثراء الساحة الثقافية بإصدارات متخصصة تربوية إنسانية قيّمة، حيث تعمل على ترجمة المقالات والنصوص المتخصصة في الثقافة الإسلامية إلى اللغة الإنجليزية ولغات مختلفة كالصينية والروسية والفلبينية والتاميلية والأمهرية والآرومية والسنهالية والأوردية، ولعل من أبرز الترجمات التي تنفذها (الدار بصورة دورية هي ترجمة مقالات الثقافة الإسلامية، والتي تصل إلى نحو (120) ترجمة خلال العام. (وام

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024